أساتذة كلية الفنون الجميلة في معرض جماعي

الفنانون قدموا الموضوعات التي يريدونها وفق أساليبهم وتقنياتهم دون اعتماد أفكار محددة

مايا سلامي
تصوير طارق السعدوني

افتتح في غاليري البيت الأزرق في دمشق معرض فني جمع تجارب أساتذة قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة: عبد الله صالومة، عهد الناصر رجوب، علي سليمان، عتاب ناعم، فؤاد دحدوح، محمد العلبي، محمد بدوي، سائد سلوم، سام يوسف، يوسف البوشي.

وقدم المعرض أبرز وأحدث نتاجات هؤلاء الفنانين الذين أغنوا الساحة التشكيلية بإبداعاتهم، كما رفدوها بأجيال من الفنانين الشباب الذين تتلمذوا على أيديهم وجاؤوا ليشاهدوا أعمال أساتذتهم في فضاء رحب جديد خارج قاعات ومراسم جامعتهم.

أساتذة كبار

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح أمين السر العام لاتحاد الفنانين التشكيليين غسان غانم أنهم أساتذة كبار قدموا أعمالاً رائعة ومتميزة تعبوا عليها، فهم أسماء كبيرة على مستوى الفن السوري.

وأعرب عن تمنياته باستمرارية مثل هذه المعارض لأهميتها لكل من الأستاذ والطالب، منوهاً بأن هذا المعرض أتاح للطالب فرصة لأن يشاهدوا أعمال أساتذتهم ويستمعوا لشرحهم عنها في فضاء رحب وواسع.

الفصول الأربعة

وتحدث الفنان التشكيلي د. سائد سلوم عن مشاركته، قائلاً: «شاركت بعملين من الحجم الكبير إضافة إلى أربعة أعمال بقياسات صغيرة تمثل الفصول الأربعة، لكن ليس بشكلها وألوانها الحقيقية التي نألفها بالواقع، حيث تضمنت رؤية داخلية تجاه الواقع، ففي إحدى اللوحات عبرت عن فصل الربيع لكن بألوان قاتمة وسوداء لأنه أصبح مقروناً بالربيع العربي الذي جاء بأشياء ظلامية وتخريبية».

وأضاف: «أما الأعمال الكبيرة فكانت مستوحاة من طبيعة البلاد والحدائق بمدينة دمشق التي لم تعد اليوم كسابق عهدها وباتت خالية من الناس التي عبرت عنها بالمقاعد الفارغة وشبه المحطمة، ونحن نرسم لنوصل رسالة أكثر من أن ننقل الحقيقة كما هي».

وتابع: «المعرض يضم أساتذة قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق وبصفتي رئيس القسم كان من واجبي إعادة هذه الاحتفالية القديمة التي توقفت منذ زمن بسبب الظروف العامة أو الخاصة لبعض الفنانين، ولهذه الاحتفالية العديد من الجوانب الإيجابية أهمها أن الطلاب يأتون ويشاهدون نتاجات مدرسيهم خارج إطار الكلية لننقلهم إلى أجواء صالات العرض، وهناك معرض قادم سيكون بين الأساتذة والطلبة بهدف تشجيعهم ووضعهم على بداية الطريق».

> طموحاتنا القادمة أن نقدم معارض مشتركة تجمع عدداً أكبر من الأساتذة ويجول في مختلف المدن والجامعات

عدة أعمال ليشاهدوا جميعاً نتاجاتهم الأخيرة وردود الفعل عليها من قبل المتلقين.

وأشار إلى أنه اختار مجموعة من أعماله وهذه المرة الثانية التي يعرض بها اللوحات الصغيرة، كما أنه قدم أعمالاً بتقنيات جديدة وهي الكولاج والأقمشة المختارة من التراث الريفي السوري، التي ألف منها عملاً غايته تقديم جمال يستند إلى هذه الأشياء التي كانت تعيش معنا.

وأضاف: «نحن أساتذة قسم التصوير يجمعنا الفن بشكل قوي، ونجتمع دائماً وندعم بعضنا بعضاً بشكل متواصل ونقيم تجاربنا بشكل إيجابي، وطموحاتنا القادمة أن نقدم معارض مشتركة أوسع تجمع عدداً أكبر من الأساتذة وتجول في عدة مدن وجامعات».

حالات حالمة

وقال الفنان التشكيلي د. عبدالله صالومة: «شاركت بلوحتين وأنا أحب الأعمال التي تتكون من لون واحد، إضافة إلى رسم الفتيات بحالات حالمة كما هو الحال هنا في لوحة «حلم» التي تضمنت صورة فتاة نائمة، أما بالثانية فكانت بحالة عشق، وفي هذين العملين اعتمدت الكولاج الذي تقصدت تعتيمه ليوحي بضبابية الحلم وبعدها عن الواقع».

وأوضح أن المميز في هذا المعرض أن أغلبية المشاركين هم أساتذة بكلية الفنون الجميلة، فسابقاً كان هناك تقليد سنوي يقام خلاله معرض للأساتذة توقف خلال فترة الحرب في سورية، وأعيد اليوم إحياؤه لكن هذه المرة في غاليري خاصة خارج نطاق الكلية.

وأكد أنه تم يتم الاتفاق على أفكار معينة حيث قدم كل فنان الموضوع الذي يريده، ولكل منهم أسلوبه وتقنياته التي يعمل عليها، لذلك لم يضعوا عنواناً لهذا المعرض.

ومضة جمالية

وبين الفنان التشكيلي د. عهد الناصر رجوب أنهم قرروا كأساتذة في قسم التصوير أن يقدموا ومضة جمالية من خلال هذا المعرض الذي شارك فيه كل زميل بتجربته الخاصة، منوهاً بأن كل فنان اختار

الخزف الإسلامي والزجاج من أهم تراث المدينة

مدينة الرقة وعبق تاريخها وأصالة جوهرها في «الرقة.. الأوابد والآثار»

مصعب أيوب

بعد تعثر تقييم الوضع الراهن للمواقع الأثرية في مدينة الرقة إلا ما كانت تورده مصادر أهلية ومحلية للمديرية العامة للآثار والمتاحف لاسيما أن المنطقة لا تزال غير آمنة تماماً، صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب دراسة علمية للباحث الآثاري الدكتور عمار عبد الرحمن بعنوان «الرقة ـ الأوابد والآثار» مقدماً من خلاله أهم الاكتشافات الأثرية التي توصلت إليها البعثات العالمية في منطقة الرقة في فترة ما قبل الحرب.

أهمية عالية

الموقع الإستراتيجي لمحافظة الرقة جعلها ذات أهمية عالية، لاسيما أنها تقع على مفترق طرق تجارة العالم القديم المتجهة من بلاد الرافدين إلى البحر المتوسط ومن سورية إلى الأناضول وهو ما جعلها مركزاً حضارياً ومحطة تجارية مهمة، وذلك بعد توافر التربة الخصبة والمياه الوفيرة.

كما عرفت الرقة باحتضانها لكثير من الأوابد منذ العصور القديمة وخلال العصر الإسلامي، ولعل ما دفع مؤلف هذه الدراسة إلى تقديمها هو ما أحدثته الحرب القذرة من فوضى وتدمير وسرقة ونهب لآثار تلك المنطقة ما أحدث الكثير من الأضرار الجسيمة.

أضرار ونهب

اقتصرت الدراسة على المواقع التي أجريت فيها أعمال تنقيب منهجي وتوفرت عنها تقارير ودراسات لها أهميتها البحثية والعلمية بمعطياتها ومعلوماتها بالغة الأهمية، فقدم الكتاب المواقع وفقاً لموقعها الجغرافي بدءاً من الحدود الإدارية للرقة، عند دخول النهر إليها من محافظة حلب، من ثم مواقع حوض البليخ، بدءاً من الحدود التركية وصولاً إلى مصبه بالفرات.

كما أشار الكتاب إلى تعرض التراث الثقافي المادي السوري للأضرار والتدمير، فانذر بعضها نتيجة خروجه عن سيطرة الدولة السورية فأصاب الأذى مواقع المحافظة ومتحفها الوطني بعد أن نهبت محتوياته بالكامل، إضافة إلى نهب محتويات متحف جعبر، موضحاً أن هذه المواقع لا تزال تتعرض للتخريب والتدمير والنهب الممنهج حتى اليوم، في الوقت الذي لا يوجد فيه مسح شامل ودقيق لحجم الأذى والضرر، لتقوم هذه الدراسة بدورها بتوثيق جزء مهم وغني من تراثنا الثقافي السوري في الرقة والتعريف به، والاعتماد عليه في تقويم حال المواقع الأثرية، ومعرفة ما اندثر ونهب، وما بقي سليماً، وما يحتاج إلى أعمال ترميم وصيانة وإعادة تأهيل.

مرجع بحثي مهم

وقد استعرض الكتاب مجموعة مواقع المحافظة التي وضع بعضها على الخريطة المرفقة وفق موقعها الجغرافي، وليس وفق العصر الذي ينتمي له كل موقع، وهي كما يأتي: نهر الفرات، نهر البليخ، جبل بشري، الشويحات، تل شمس الدين، تل مميافة، تل العبد، تل عناب السفينة، تل الشيخ حسن، تل خلاوة، تل مربيط، موقع دبسي فرج، تل فراي، تل أبو هريرة، قلعة جعبر، تل سورا، موقع هرقلة، الرقة، تل البيعة، تل جبلة، تل أسود، تل سخالن، موقع مدينة الفار، تل صبي أبيض، خربة الشنف، تل الدامشلية، تل حمام التركمان، تل مفيش، تل خويرة، موقع خراب سيار، موقع الرصافة. وقد ذاعت شهرة المدينة بصناعة الخزف وإليها ينسب نوع معروف ومهم من الخزف الإسلامي، إضافة إلى رواج صناعة الزجاج، وهو ما جعل صناعها في المدينة يتنافسون في الإتقان والإبداع في رسوماتهم وكتاباتهم وألوانهم وأشكالهم، وللخزف أنواع عديدة منها ذو البريق المعدني وذو الزخارف والأواني.

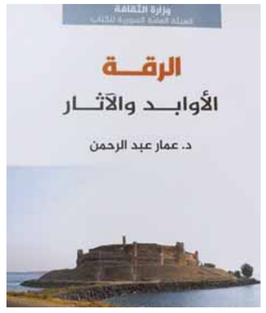

يبرز الكتاب الأهمية التاريخية والأثرية للرقة ويعتبر بمنزلة مرجع للمهتمين والباحثين، مؤكداً مساهمة الكثير من الجهات في إنقاذ التراث السوري وحمايته وصونه، وتأتي أهمية هذه الدراسة من كون الإنسان الأول استقر بداية في منطقة الرقة وتأسست القرى الزراعية فيها منذ نشأت التاريخ، كما دجن فيها الحيوانات والنباتات البرية في تل «المريبط»، وتل «أبو هريرة».

كما ابتدع الإنسان القديم الذي عاش في هذه المنطقة صناعة الفخار في تل أسود على نهر البليخ.

كما يعرّف الكتاب مواقع المحافظة التي كانت لها مساهمتها في نشوء مراكز مدنية هي الأولى من نوعها في التاريخ، وبشكل معاصر لدن جنوب بلاد الرافدين، كما في (تل حبوبة)، و(تل قناص)، و(تل حمام التركمان)، و(جبل عرودة).

برجك اليوم 09/02

نجلاء قباني

الحمل

المشكلة أننا حين تكون أعمالنا كثيرة نبدأ بالتأفف وننسى أن هذا العمل نحبه وأنه إنجاز جيد بالنسبة لنا فحاول طلب المساعدات وخفف من العمل كي لا تصل إلى حد الإرهاق الجسدي.

عاطفياً: كل ما ترغب فيه هذا اليوم هو سكينة النفس والصحة الجيدة والانسجام مع نفسك ومع المحيط.

الثور

قدراتك فائقة في التواصل مع كل الفعاليات الموجودة حولك والسبب أنك محاور جيد وتقتحم الحياة والمستقبل بثقة نتيجة كل الأحداث الجيدة في علاقاتك العملية.

عاطفياً: أنت تملك القرار والتعاطف والثقة والمال واليوم للنشاط الأسري والعاطفي.

الجوزاء

قد تشغلك أمور عائلية وأسرية كحاجة المحيط لك أو تقلق بسبب سفر وبعد عن عائلتك أو عمن تحب فانتبه إلى قراراتك واستشر أو امنح نفسك الوقت اللازم لدراسة الجديد قبل أن تعطي رأيك. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فلا تتملص من مسؤولياتك ولا تفقد الثقة بنفسك وابتعد عن اليأس ولا تضع علاقة دائمة وهادئة في سبيل علاقات عابرة.

السرطان

أنت أكثر سعادة وخاصة في روابطك الدائمة وأنا أقصد علاقات الزواج وعلاقات الأمل فحاول أن تحافظ على هدوئك وعلى الثقة في نفسك وتقبل الآخرين كما هم.

عاطفياً: اليوم أنت تميل لفكرة الارتباط الحقيقي أو تمتين علاقتك على الصعيد الزوجي.

الأسد

تكون محور اهتمام المحيط وهذا يتزامن مع دخل مادي إضافي يخفف من أعبائك وهذا يجعلك مرتاحاً فأنت حين ترتاح في أمورك المالية تستطيع أن ترتاح في العمل أيضاً.

عاطفياً: تستطيع إحكام سلطتك على أمورك العاطفية والعائلية وستبدأ حملة مصالحات واستعادة علاقات فحولك من تحب.

العذراء

تتمتع بإشعاع وحزم وإصرار على تحقيق النجاح فأنت تمتلك معنويات مرتفعة وحيوية تتضاعف بسبب ثقتك في نفسك وجاذبيتك وقد تفكر بتغيير في شكلك أو أسلوبك.

عاطفياً: انه خلافاتك العاطفية والشخصية واختر ما يناسبك وضع النقاط على الحروف فالحظوظ مساعدة.

الميزان

قد تكتشف بعض المسيئين حولك أو تكتشف حقيقة بعض الأشخاص الذين منحتهم ثقتك ولم يكونوا جديرين بالثقة فتأكد مما تسمع قبل أن تحكم أحكاماً متسرعة ناتجة عن حساسية.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فابتعد عن إحساسك أنك غير قادر وانتبه إلى أمورك العاطفية والشخصية.. فهي قد تحمل لك التبدل أو التحول أو إحساسك أنك تريد التغير.

العقرب

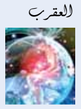

أنت تشرع أبوابك للحب وتحضر المناسبات الجميلة والعروض التي تسعدك وربما تتصل وتبادر وتقبل الدعوات أو تسعد لسفر تتمناه فاليوم للحظوظ تأتيك من غرباء.

عاطفياً: الأجواء حولك إيجابية وأوقات مميزة وعذبة، أنت مشغول بالأمور الشخصية.

القوس

ربما تطرأ مشاكل عائلية تستدعي الانفعال فاحذر العصبية والصوت العالي فما يحل بالعنف يحل بالهدوء والحوار فابتعد عن العصبية والتصلب ولا تركز على الأسوأ فالأيام متعبة حتى للعمل. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فانفض غبار قلبك وأزل الغشاوة عن بصيرتك وخاصة أنك شكاك وعصبي وقد تشعر أنك غير محبوب من الطرف الآخر.

الجدي

ربما تعيش فترة من الأعمال والاقتراحات والمشاريع فلا تخف المبادرات ولا الجديد وانفتاحك على الآخرين يسعدك والأخبار الجيدة تعزز طاقاتك وعلاقاتك وجهودك.

عاطفياً: أنت سعيد بالتجمعات العائلية وربما تتلقى تهاني وتتصاعد وتيرة النشاط حولك.

الدلو

قد تطرأ ظروف تجعلك تساعد أحد الأشخاص الغالين على قلبك لتحقيق حلم أو تغير وربما تتخذ قرارات جريئة بمساعدة الأصدقاء ودعمهم ومحبتهم فالدعم حولك يفرحك.

عاطفياً: أنت مليء بالطاقة والحماس لتنهي أعمالك الكثيرة، تجذب الناس إليك وتكون محور اهتمام من حولك.

الحوت

احذر التهور والاستعجال واحذر كلامك الصريح فقد تزعج من حولك من دون أن تقصد فقد تعاني تأجيل بعض المواعيد وقد تشعر أنك على عتبة الانطلاق وأن كل ما حولك يقيدك أو يحبط من همتك، وقد تميل إلى النزق أو العصبية حتى من دون أسباب. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فأنت تحب العائلة وتحب محيطك الشخصي لكن مزاجك أو عصبيتك قد يجعلانك متوتراً أحياناً وعصبياً أكثر الأحيان.